

إنّ مع العسر يُسراً - خطبة جمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:19](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:44](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد عباد الله مع - [00:01:04](#)

عاشر الموحدين شهور ثلاثة مضت اورثت قلوب الناس وحشة اورثت قلوب الناس وحشة وانقطاع رجاء شهور ثلاث مضت يا كرام لا همس فيها ولا لمس وديار الاسلام صارت كأن لم تغن بالامس - [00:01:24](#)

كأنّي يا كرام بحال قلوب الناس في هذه الشهور الثلاثة كأنّي بها تستحضر قول النابغة ذلكم الشاعر الجاهلي اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي اهتم منها وانصب كأن العائدات فرشن لي هراسا به يعلى ثيابي ويقشب. القلوب يا كرام - [00:01:45](#)

مع جائحة كورونا تحتاج الى مدد ايماني. تحتاج الى ماء الكتاب والسنة لينبت التفاؤل في قلوبها. ليعيد الامل الذي كاد ان ينقطع. يا كرام. وقفات في دقائق مع ماء الوحي - [00:02:15](#)

مع اية عظيمة يا كرام تنبت التفاعل في قلوبنا وتبعث الامل والرجاء في النفوس مع قوله جل في علاه ان مع العسر يسرا. نعم يا كرام مع هذا العسر الذي عاشه الناس في - [00:02:36](#)

ثلاثة ثمة يسر بل يسران يا كرام فصدق ربي حينما قال ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. يا كرام يا اهل القرآن هذه الاية معناها ومفادها ان عسرا واحدا ان داء واحدا او ان وباء واحدا ان نازلة واحدة ان مؤامرة واحدة - [00:02:55](#)

ان تغلب يسرين كلا والله. هذه الاية يا كرام مع القرآن مع الانبياء الذين امنوا بوحي السماء جسدوها واقعا عمليا معاشا في حياتهم خليل الله الموحّد الاعظم الاكبر ابراهيم عاش مع هذه الاية - [00:03:22](#)

في حياته في يومه وليلته كان يؤمن واقسم انه ان مع العسر يسرا. ابراهيم يا كرام مع عسر النار وشدها واحراقها حلق الامل والتفاؤل في قلبه لم ييأس ولم ينقطع الرجاء برب السماء. نار تأكل الاخضر واليابس. ومع ذلك يا كرام ابراهيم يؤمن - [00:03:45](#)

ان مع العسر يسرا. يلقي في النار ويطلقها حسبي الله ونعم الوكيل. فماذا يقع يا كرام؟ خاصية الاحراق تسلب من النار فتكون النار بردا وسلاما على ابراهيم وهكذا. كل واحد منا تعلق قلبه بالله - [00:04:14](#)

مهما وقع وجرى فاعلم ان مع العسر يسرا. واعلم ان الجائحة ان الوباء ان الحظر ان كل الشدائد ستكون بردا وسلاما على قلبي. ابراهيم يا كرام يبتلى ويأتيه عسر عجيب - [00:04:35](#)

يبلغ غلامه السعي سن الشباب والقوة والفتوة غلام احبه وما عاش معه زمنا طويلا هذا الغلام يبتلى به في رؤيا صادقة رؤيا الانبياء. يرى في المنام انه يذبحه. يا ابتي افعل ما تؤمر - [00:04:54](#)

يقولها الغلام فلما اسلما وتله للجبين يضع السكين على رقبة الولد تطبيقا لامر الله عسر يا كرام وبلاء ثم ماذا يا كرام؟ هذا العسر لا

يغلب اليسر ابدا كلا والله. فيناديه الله - [00:05:15](#)

يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. كان هذا البلاء المبين يا كرام. فتحا عظيما على ابراهيم وعلى الذبيح اسماعيل. لان الله يعلم ان من ظهر اسماعيل محمد صلوات ربي وسلامه عليه. يا كرام - [00:05:38](#)

لن يغلب عسر يسرين هذا كلام نبينا. صلوات ربي وسلامه عليه. عسر في صحراء مكة في بطحائها في واد الى اليوم غير ذي زرع. عسر يلم بامرأة لم تفقد وظيفتها - [00:05:57](#)

ولم تغلق محلها. ولم تسهر على امن وسلامة المواطنين وحسب. كلا يا كرام وانما خلفها زوجها. مع طفل رضيع في صحراء مقفرة عسر ما بعده عسر يا كرام. لكن الامل والرجاء والتعلق برب السماء. نبت في قلب هاجر ام اسماعيل. ثم ماذا يا كرام - [00:06:14](#)

تنادي على زوجها لما خلفها في ذلكم الوادي. يا ابراهيم الى من تكلنا لا يلتفت هذا النبي الذي يطبق الوحي ويمشي به على الارض. ثم تقول هذه الام يا كرام التي نزلت بها جوائز وليست - [00:06:37](#)

واحدة طفل رضيع وحرارة شمس وفقد ماء وفقد طعام. ثم ماذا يا كرام؟ تقول له الله امرك ابراهيم يا كرام يطأ رأسه يهز رأسه النعم فتقول يا كرام اذا لا يضيعنا - [00:06:55](#)

اذا لا يضيعنا ان كنا مؤمنين والله لن يضيعنا الله. فقط لتتعلق قلوبنا بالسماء كما تعلق قلب ام اسماعيل بربها جل في علاه. يا كرام، حج الناس موطن قدميها حج الناس موطن قدميها بين الصفا والمروة بين زمزم والبطاح خلف المقام وفي الصحن. هذه مواطن - [00:07:16](#)

امي اسماعيل لما؟ جعل لها هذا الشرف لان قلبها تعلق بالله. لان مع العسر يا كرام يسر ايها الاحبة الكرام هذه مشاهد تتكرر كثيرا في القرآن الكريم. لكنها تحتاج مني ومنك - [00:07:44](#)

ان نقرأ القرآن بقلوبنا لا بالسنتنا هذه المشاهد يا كرام جسدها صغير صبي يتأمر عليه الناس تتكالب عليه الامم. القريب قبل البعيد يساومون ويبيعون القضية يلقونه في جب ثم ماذا يا كرام؟ - [00:08:00](#)

يبيعونه عبدا مملوكا وهو ابن نبي ولكن ذلك يا كرام يجعل قلبه متعلقا بالسماء اكثر واكثر. فان مع العسر يسرا. يا يوسف ايها الصديق مع عسر البئر وعسر العبودية والرق - [00:08:25](#)

يصبح يا كرام عزيز مصر يا كرام المحن والشدائد هي التي تخرج الرجال المحن والشدائد لولا البلاء كما قيل لظل يوسف رضيعا في حضان ابيه ولما صار بعد ذلك لمصر احبتي الكرام هذه المشاهد جسدها كليم الله - [00:08:46](#)

يوسف موسى عليه السلام موسى عليه السلام يا كرام كاني به يؤمن بهذه الاية. مشهد واحد من مشاهد كليم الله. يخرج من مصر مع زمرة قليلة ينعتها الظلمة والطغاة والفجر في كل زمان ومكان. تتكرر مشاهد الظلم والجبروت والطغيان. ان هؤلاء - [00:09:10](#)

قليلون وانهم لنا لغائضون. شردمة كلا والله زمرة ايمانية يخرج بها موسى يا كرام مخلقا مصر وراء ظهره قاصدا الديار المقدسة. يتفاجأ موسى ببحر عرمرم امامه. ثم ماذا يا كرام؟ اتباع - [00:09:35](#)

دعوهم مشرقين. يأتي فرعون بقوته باسبابه المادية كاني به يجسد مشهد هذه الجائحة في زماننا. يا كرام فرعون وقومه وموسى وقومه. موسى تعلق قلبه بالله. ويعلم ان وعد الله جل وعلا حق وصدق. لا يكذب وحاشاه جل في علاه - [00:09:55](#)

يرى البحر امامه يقول كل من تسلل اليأس الى قلوبهم في زماننا مع جائحة كورونا اصابنا الفقر انقطع المال ابتلينا ظلمنا قهرنا. قال اصحاب موسى انا لمدركون لكن موسى يا كرام ما قال هذه الكلمة. قال كلا ان معي ربي سيهدين. لما قالها موسى بقلبه - [00:10:20](#)

تحولت العصا التي لا وزن لها ولا قيمة ولا تأثير لها. تحولت معجزة خالدة خلدها القرآن يا كرام. فصارت نصرا مبينا وفتحا مؤزرا وهكذا امتنا يا كرام والله لو تعلقنا بالله - [00:10:48](#)

فانما كما قال الله لموسى اضرب بعصاك البحر. فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم لو تعلقنا بالله حق التألق فاتينا بتوحيد خالص واتباع صحيح وتطهير لجوارحنا من الذنوب والمعاصي. فاننا سننتصر. وسنمكن سنهزم كل عدو لنا - [00:11:07](#)

وسنقهر كل طغيان فالجبروت والظلم لم يفد فرعون ولن يفيد فراعنة الارض الى ان يرث الله ومن عليها. بارك الله لي ولكم بالقرآن

العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل - [00:11:30](#)
خطيئة فاستغفروا انه هو الغفور الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته
اقتفى. وبعد احبتي في الله مشاهد ان مع العسر يسرا. يجسدها من نزلت عليه ان مع العسر يسرا. من تلاها بقلبه من امن بها ودعا
اليها نبي - [00:11:53](#)

محمد صلوات ربي وسلامه عليه. مشاهدان يا كرام من مشاهد ان مع العسر يسرا. يا من ضعف توكلك وتسلسل اليأس والخنوط الى
قلبك. فقدت وظيفتك وتعطلت اعمالك. تخشى من مرض - [00:12:20](#)
يصيب بدنك تخشى من عدو يغتصب ديارك ومقدساتك. تعال معي وانظر كيف كان حال نبيك صلوات ربي وسلامه عليه. محمد صلى
الله عليه وسلم يصور لنا في حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم - [00:12:40](#)
مشهدا من مشاهدي ان مع العسر يسرا تسأله امنا عائشة هل جرى عليك يوم اشد من يوم احد يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم
لقد لقيت من قومك ما لقيت - [00:12:56](#)

واشد ما لقيت يوم العقبة. يوم عرضت نفسي على بني عبد اليل فلقيت منهم ما لقيت كذب وسفه ورمي بالحجارة حتى سالت
الداء من قدميه صلوات ربي وسلامه عليه علته غمة يا كرام - [00:13:14](#)
حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يصف حاله لحبيبه عائشة رضي الله عنها قال فانطلقت فلم انفق الا وانا بقرن الثعالب فانطلقت
فلم انفقت الا وانا بقرب بقرن الثعلب مشى مسافة كبيرة - [00:13:36](#)
من الهم والغم صلوات ربي وسلامه عليه. فاضلتنى سحابة فاذا جبريل يقرئني السلام ويقول ان الله قد سمع ثقالة قومك لك وقد
بعث معي ملك الجبال فمره ان يفعل ما تشاء فيهم - [00:13:57](#)
ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ بعد ان يسلم ملك الجبال القلب المتفائل القلب الذي يسلط الاضواء على الجوانب المشرقة.
ويرى ان المحن منح ويرى ان المحن منح. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لملك الجبال ومعه جبريل كأني به قبل ان يقولها -
[00:14:14](#)

نظر الى القادسية ثم نظر الى اليرموك ثم نظر الى مصر كأني به رأى عكرمة ورأى عمرو بن العاص كأني به رأى ابناء المشركين
يرفعون راية لا اله الا الله. يفتحون الديار. يعبدون القلوب للواحد القهار. كأني به بقلب متفائل قال - [00:14:38](#)
لا لا يطبق عليهم الاخشبان بل لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يوحد ولقد اخرج الله من اصلاهم من يوحد. يا كرام نبيكم صلوات
ربي وسلامه عليه. في قفزة طويلة اقفز بكم الى يثرب الى المدينة - [00:15:00](#)
الى طيبة صلى الله على ساكنها في المدينة تأتي قريش بكفرها وطغيانها. قوى الشر في زماننا يصورون ذلك المشهد تأتي قريش ومن
معها من قبائل العرب تتعاون على ماذا؟ على قوم لا ذنب لهم الا انهم يقولون ربنا الله - [00:15:20](#)
يوحدون الله جل وعلا. يحيطون بالمدينة لا ملجأ ولا منجى الا الى الله. يحفر النبي صلى الله عليه وسلم خندق بينه وبينهم يا كرام.
الصحابة يحفرون في مشهد صوره القرآن. بلغت القلوب الحناجر - [00:15:44](#)
هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدة في ذلك المشهد لك ان تتخيل وتخيل معي ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي كاد الناس
يقتتلون على نخامته صلوات ربي وسلامه عليه في ذلك المشهد - [00:16:04](#)
يقول من يأتيني بخبر القوم فلا يقوم احد من يأتيني بخبر القوم فلا يقوم احد. من يأتيني بخبر القوم فلا يقوم احد تخيل يا رعاك الله
وهو رفيقي في الجنة ولا يقوم احد. في ذلك المشهد وزلزلوا زلزالا شديدا. بلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنون - [00:16:25](#)
تعرض صخرة صخرة يا كرام تمثل اليأس والقنوط فقدان الثقة واهتزازها ينزل اليها النبي صلى الله عليه وسلم. النبي يا من تحبون
السيرة وتقرأونها ما حطم الصخرة لم يحطم الصخرة - [00:16:50](#)

ولكنه حطم اليأس وانقطاع الرجاء في قلوب الصحابة قبل ان يحطموا الصخرة. يضرب الضربة الاولى يبشرهم بفتح اعظم ثلاثة
مدائن في ذلك الزمان لماذا هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ليعلق القلوب بالله. يا كرام ايها التاجر - [00:17:11](#)

ايها المريض ايها الساهر على امن الوطن وسلامة الناس اخي الحبيب يا من قطعت يا من انقطعت بك السبل ان مع العسر يسرا. علق قلبك بالله وستكون النار الجائحة بردا وسلاما. وستكون العصا التي تستخدمها معجزة خالدة باذن الله. وسيكون الوباء - [00:17:30](#) من وراءه سيكونون كفرعون وجنوده. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعافينا واياكم واسأله جل في علاه ان لا يحرمننا هذا المكان وهذا الاجتماع. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء من - [00:17:55](#)

والاموات. اللهم امننا في اوطاننا واهدي واصلح ووفق ولالة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. وبالإجابة جدير اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين - [00:18:14](#) اللهم ارزقنا صلاة في المسجد الاقصى. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان. في الشام والعراق واليمن في مشارق الارض ومغاربها. اللهم اكشف عنا هذه الغمة وادفع عنا الوباء والبلاء والغلاء يا رب الارض والسما. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:18:34](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب -

[00:18:54](#)